

دراسة تحليلية تقييمية لدور الوكالة الوطنية للقرض المصغرة في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة الناشئة في الجزائر

Analytical and evaluative study of the role of the National Microcredit Agency in supporting and financing Small emerging enterprises in Algeria

زهية قرامطية¹*

¹ جامعة البليدة 2 لوئيسي علي (الجزائر)، gramtiazahia@gmail.com

تاريخ الارسال: 2022/11/02؛ تاريخ القبول: 2022/12/18؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الوكالة الوطنية للقرض المصغر في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة الناشئة في الجزائر من خلال التطرق لإحصائيات القرض المصغر المطبقة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لتمويل الأسر المنتجة، وسلطت الدراسة الضوء على تقييم عمل هذه الوكالة إلى غاية تاريخ 30 جوان 2022، ومدى مساهمتها في توفير مناصب الشغل، وخلصت الدراسة إلى أن القرض المصغر في الجزائر قدم حلولاً فعالة – عملية وواقعية – لمكافحة البطالة ولو بنسب منخفضة ومن خلال فئات محددة شملتها اعانات وقروض مقدمة من الوكالة الوطنية للقرض المصغر.

الكلمات المفتاح: القرض المصغر؛ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛ التمويل؛ الدعم؛ المؤسسات الصغيرة الناشئة.

رموز تصنيف **jel**: A14 ;A22 ; M13 .

Abstract: This study aims to understand the role of the National Microcredit Agency in supporting and financing small enterprises in Algeria by addressing the microcredit statistics applied by the National Microcredit Agency for the financing of productive families. The study highlighted the evaluation of the work of the Agency up to 30 June 2022 and the extent of its contribution to the provision of jobs. The study concluded that the microcredit in Algeria provided effective solutions - practical and realistic - to combat unemployment, even at low rates, through specific categories covered by subsidies and loans provided by the National Microcredit Agency.

Keywords: microloan; The National Microcredit Management Agency; financing; the support; Small emerging enterprises.

Jel Classification Codes : A14 ;A22 ;M13.

تمهيد :

بادرت الجزائر إلى تبني جملة من الإصلاحات و التشريعات القانونية و مجموعة من برامج الدعم و التمويل وذلك بهدف توفير المناخ الملائم للنشاط المقاوالاتي، من خلال أساليب متنوعة انحصرت في أجهزة عديدة ضمت هياكل داعمة وأخرى مرافقة لأصحاب المؤسسات الناشئة، من بينها الوكالة الوطنية للقرض المصغر؛ حيث جاء القرض المصغر ليعمل على امتصاص جزء من نسبة البطالة وخلق فرص للتشغيل عبر معظم ولايات الجزائر.

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 إلا انه لم يعرف - في صيغته السابقة- النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل نضج المشاريع ومتابعة إنجازها، وقد تبين ذلك من خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر "، وبناء على التوصيات المقدمة خلال هذا الملتقى، الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر ، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالجزائر.

من خلال ماسبق يمكن بلورة الإشكالية على النحو التالي: **ماهو دور الوكالة الوطنية للقرض المصغر في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة الناشئة في الجزائر لغاية 2022/06/30؟** تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- استعراض إحصائيات تجربة القرض المصغر في الجزائر من خلال الوكالة الوطنية باعتبارها آلية فعالة لبلورة الأفكار النيرة إلى مشاريع حقيقية لترقية التشغيل في الجزائر؛
- الوقوف على أهم الإحصائيات المرتبطة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مجال خلق مناصب الشغل على مستوى الوكالة الوطنية، والتمويل حسب القطاعات والفئات العمرية والفئات الاجتماعية، لتحقيق نوع من التنمية المحلية عبر ولايات الجزائر.
- من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر هذا المنهج مناسباً وملائم لمثل هذا النوع من المواضيع، وهذا راجع لاعتماده على طريقة وصف الظاهر كما هي ثم تحليل أبعادها، كما يعتمد على وصف الدراسة النظرية من خلال الوصف والتفسير والتركيب، ليتم الوصول إلى النتائج النهائية، بالإضافة لاستخدام بعض الأدوات الإحصائية التي تتماشى مع الموضوع.

I- أهمية الوكالة الوطنية للقرض المصغر في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة الناشئة:

1.I- تعريف المؤسسات الصغيرة الناشئة:

تعرف المؤسسة الصغيرة الناشئة على أنها ذلك المشروع الذي يستخدم عددا قليلا من العاملين ويدار من قبل المالكين ويخدم السوق المحلية، أو هي المؤسسة التي تخلق عملا بدرجة مخاطرة عالية أو عدم تأكد عالي لغرض تحقيق الربحية والنمو عن طريق التعرف على الفرص المتاحة وتجميع الموارد الضرورية لإنشاء المؤسسة. (العطية، 2009، ص15) كما تعرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية يونيدو UNIDO المؤسسات الصغيرة الناشئة بأنها تلك المؤسسات التي يديرها مالك واحد، ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعادها طويلة الأجل (الإستراتيجية)، وقصيرة الأجل (التكتيكية)، كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين 10- 50 عاملا. (كافي، 2014، ص29).

وحسب برنامج الأمم المتحدة للتنمية والتجارة "الأونكتاد" فتعريف المؤسسة الصغيرة الناشئة يستند إلى حجم العمالة، حيث عرفت بأنها تلك المؤسسة التي يعمل بها من 20- 100 عامل فأقل، أما الإتحاد الأوروبي فيصف المؤسسة الصغيرة الناشئة بأنها صغيرة إذا كان عدد العاملين بها أقل من 50 عامل. (القهيوي، 2012، ص14) كما تعرف المؤسسات الصغيرة الناشئة بمقتضى القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها مؤسسة تشغل ما بين عشرة (10) إلى تسعة وأربعين (49) شخصا، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز أربعمئة (400) مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز مائتي (200) مليون دينار جزائري. (الجريدة الرسمية، 12 ربيع الثاني 1438 الموافق ل11 جانفي 2017، العدد02)

2.I- نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرص المصغر

تم إنشاء الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، وهي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، توضع تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير الأول المكلف بالتشغيل والمتابعة العملية لمجمل نشاطها. (الجريدة الرسمية، المواد 01،02،03 من المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرص المصغر وتحديد قانونها الأساسي، 25 جانفي 2004، العدد06، ص08).

I.3- أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

- تمثل أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فيما يلي: (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2022)
- المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، و العمل في البيت والحرف والمهن، ولا سيما الفئات النسوية؛
 - رفع الوعي بين سكان ريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة؛
 - تنمية روح المقاوميتية، لتحل محل الإتكالية، وبالتالي تساعد على الإدماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص؛
 - دعم توجيه، ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال؛
 - متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على إحترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM؛
 - تكون حامل المشاريع والمستفيدين من القرض المصغر في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجدة المصغرة؛
 - دعم تسويق منتجات القرض المصغر عن طريق تنظيم المعارض/بيع.

I.4- مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

- تمثل مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فيما يلي: (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2022)
- تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها؛
 - دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم؛
 - إبلاغ المستفيدين الذين اهلت مشاريعهم في الجهاز، بمختلف الاعانات الممنوحة؛
 - متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على إحترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليون للبرنامج؛

-الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع ، و تنفيذ مخطط التمويل و متابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد؛
 -تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القرض المصغر فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الانشطة المدرة للمداخيل؛
 -تنظيم المعارض (معرض - بيع) جهوية ووطنية لمنتجات لقرض المصغر؛
 -التكوين المستمر للموظفين المسؤولين بتسييرالجهاز .

5.I- أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: تكون أنماط التمويل من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لحاملي المشاريع من خلال تسيير صيغتين من التمويل تسمحان بإقتناء عتاد صغير ومواد أولية لممارسة نشاط أو تجسيد مشروع معين وهما: (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 22 مارس 2011، 27 مارس 2011، العدد رقم 19، ص ص: 08-09)

- تمويل شراء المواد الأولية: ويتمثل في قرض بدون فائدة بقيمة 100.000 دج والذي يمكن أن تصل قيمته إلى 250.000 دج في ولايات الجنوب موجهة لشراء المادة الأولية، يتم تسديده على مدى من 24 إلى 36 شهرا.

- التمويل الثلاثي: ويتمثل في قرض بقيمة لا تتعدى 1000.000 دج من أجل إقتناء وعتاد صغير ومادة أولية لازمة لإنشاء مؤسسة، ويتم تسديده على مدى من 12 الى 60 شهرا (من سنة إلى خمس سنوات)، وفي الجدول رقم(01) الموالي نوضح أنماط التمويل المذكورة سابقا:

الجدول رقم(01): أنماط التمويل للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض المصغر	سلفة الوكالة
لا تتجاوز 10.000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	0%	-	10%
لا تتجاوز 250.000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية، على مستوى ولايات الجنوب)	0%	-	10%
لا تتجاوز 1.000.000 دج	كل الأصناف	1%	70%	27

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

أما فيما يخص الإمتيازات الجبائية المقدمة في إطار جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، فتتمثل في:

– إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث سنوات؛

– إعفاء من الرسم العقاري على البنايات المستعملة في النشاطات التي تمارس لمدة ثلاث سنوات؛

– إعفاء من رسم نقل الملكية على الإقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد إنشاء نشاطات صناعية؛ إعفاء من جميع حقوق التسجيل على عقود تأسيس الشركات التي ينشئها المقاولون؛

– تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال الثلاث سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي ويكون هذا التخفيض كما يلي:

- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي، تخفيض قدره 70%؛

- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي، تخفيض قدره 50%؛

- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي، تخفيض قدره 25%.

II – حصيلة إنجازات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الى غاية 2022/06/30:

1.II- توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الى غاية 2022/06/30 حسب قطاع النشاط:

تنوزع هذه القروض حسب سبعة قطاعات رئيسية تختلف أهميتها من قطاع إلى آخر والجدول رقم (02) يبين هذا التوزيع كما يلي:

الجدول رقم(02): توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط الى غاية 2022/06/30

قطاع النشاط	عدد القروض الممنوحة	النسبة %
الزراعة	130286	13.54%
الصناعات الصغيرة	380549	39.51%
البناء والأشغال العمومية	85489	8.88%
الخدمات	190435	19.77%
الصناعات التقليدية	169687	17.62%

التجارة	5630	0,58%
الصيد البحري	995	0,10%
المجموع	963071	100%

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

يتبين من الجدول رقم (02) عدد القروض الممنوحة كان يقدر بـ 963071 قرضا، وأغلبيتها في قطاع الصناعات الصغيرة بنسبة 39,51% من إجمالي القروض الممنوحة المصريح بها، ويعود ذلك إلى أن المبالغ المسموح بها في اطار الوكالة صغيرة وتتماشى مع هذا النوع من الأنشطة مع رغبة المستفيدين فيها، يليها قطاع الخدمات بنسبة 19,77% والذي يفضله العديد من المستفيدين نتيجة قلة التكلفة وعدم تطلبه لخبرة واسعة للدخول إليها، ومن بعدها الصناعات التقليدية بنسبة 17,62% والتي في معظمها تستهوي النساء الماكثات بالبيوت واللاتي تكون لديهن الرغبة في ممارسة نشاط قريب من إمكانياتهم العملية في كل منطقة كما يلجأ لها العديد من الحرفيين الرجال أيضا، وهناك قطاعات أقل شأنًا من سابقتها كقطاع الفلاحة وقطاع البناء والأشغال العمومية والتي قدرت نسبهم بـ 13,54% و 8,88% على التوالي، إلا أن هناك بعض القطاعات شبه مهملة من المقترضين كقطاع التجارة والصيد البحري نسبهم ضعيفة جدا والتي قدرت نسبهم بـ 0,58% و 0,10% تواليا من إجمالي القروض الممنوحة.

2.II- توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية الى غاية 2022/06/30 حسب جنس

المستفيد:

الجدول الموالي يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس كما يلي:

الجدول رقم (03): توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس من طرف الوكالة الى غاية 2022/06/30

النسبة	العدد	جنس المستفيد
63,34%	609990	اناث
36,66%	353081	ذكور
100%	963071	المجموع

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

من الجدول رقم (03) نلاحظ ان اغلبية القروض الممنوحة من طرف الوكالة كان الجزء الأكبر منها من نصيب الاناث والتي قدرت بنسبة 63,34%، والتي تفوقت على جنس الذكور حيث قدرت نسبة القروض الممنوحة لهم بـ 36,66%، مما يدل على الإقبال الكبير للنساء من أجل الحصول على القروض الممنوحة من طرف الوكالة لتماشيها مع حجم المشاريع التي يرغبن في انشاءها وتتماشى مع حجم القروض دون تحمل مخاطر كبيرة.

II.3- إحصائيات القروض الممنوحة حسب نمط التمويل في الوكالة:

الجدول الموالي يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل كما يلي:

الجدول رقم(04): توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل في الوكالة إلى غاية 2022/06/30

برامج التمويل	عدد القروض الممنوحة	النسبة حسب برامج
عدد القروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية سنة	866809	90%
عدد القروض بدون فوائد لإنشاء مشروع	96262	10%
المجموع	963071	100%

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

من الجدول رقم (04) نلاحظ أن عدد القروض الممنوحة كان الجزء الأكبر منها خاص بشراء المواد الأولية 90 % وبالنسبة عدد القروض بدون فوائد لإنشاء المشروع فكانت نسبته ضئيلة مقارنة بالسابقة 10%. حيث يخدم القرض المصغر نشاطات اقتصادية صغيرة بفضل نوع من الدعم فلا يكرس فكرة الاتكال المحض بل يركز أساسا على "الاعتماد على النفس"، المبادرة الذاتية" و "على روح المقاولة". لهذا الغرض فإن القرض المصغر يوفر خدمات مالية متماشية مع احتياجات المواطنين غير المؤهلين للاستفادة منه. والاهتمام بالنوع الأول من القروض هو نتيجة وجود فترة إعفاء من التسديد تقدر بثلاثة أشهر على أن تسدد السلفة على 04 أقساط وفق جدول زمني محدد على مدة 12 شهر أي سنة.

II.4- إحصائيات القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية:

الجدول الموالي يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية كما يلي:

الجدول رقم(05): توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية إلى غاية 2022/06/30

الشريحة العمرية	العدد	النسبة
-----------------	-------	--------

29 - 18 سنة	342630	35,58%
30 - 39 سنة	300955	31,25%
40 - 49 سنة	178964	18,58%
50 - 59 سنة	100973	10,48%
فما فوق سنة60	39549	4,11%
المجموع	963071	100%

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

من الجدول رقم (05) نلاحظ أن الفئة العمرية (18-29) كانت أكثر طلبا واستفادة من القروض بنسبة 35,58 % ، تليها الفئة (30-39) بنسبة 31,25 % وهي تعد من الفئات الشبائية التي أقبلت على الوكالة خاصة بعدما أسقطت الحكومة بصفة رسمية الفوائد على القروض الموجهة لتمويل مشاريع القرض المصغر، موازاة مع رفع سقف القرض المصغر بدون فوائد لاسيما تلك الموجهة لولايات الجنوب، وهي القروض دون فائدة ما بين 10 ملايين سنتيم إلى 100 مليون. ثم تأتي في المرتبة الثالثة في الترتيب الفئة (40-49) بنسبة 18,58%، أما الفئات الأكبر سنا فكانت نسب استفادتها ضعيفة مقارنة بالأخرى.

II.5- إحصائيات توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم:

الجدول الموالي يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم كما يلي:

الجدول رقم(06): توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم إلى غاية 2022/06/30

مستوى التعلم	العدد	النسبة
دون المستوى	146922	15,27%
متعلم	14276	1,48%
ابتدائي	142384	14,78%
متوسط	481813	50,03%
ثانوي	138471	14,39%
جامعي	39052	4,05%
المجموع	963071	100%

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

من الجدول رقم (06) نلاحظ أن الحاصلين على قروض الجهاز الأكبر نسبة هم من ذوي التعليم المتوسط بنسبة 50,03%، تليها فئة دون المستوى ثم الابتدائي والثانوي بنسب أقل على الترتيب، أما في ما يتعلق بفئتي المتعلم والجامعي فتوجههم للجهاز أقل، وذلك كون الوكالة الوطنية للقرض المصغر أنشأت أساسا في خطوة للبحث عن التكامل الاقتصادي والاجتماعي للفئة المستهدفة عن طريق إنشاء أنشطة إنتاج السلع والخدمات وكذا الأنشطة التجارية. كما يغطي هذا النوع من القروض تمويل حيازة العتاد الصغير والمواد الأولية وتغطية المصاريف الأساسية لإطلاق النشاط. في مقابل استيفاء الراغبين في الاستفادة من القرض المصغر لمجموعة من الشروط المتعلقة بعامل السن والخبرة وكذا مستوى المساهمة الشخصية، وهذه الشروط تماشى أكثر مع الفئات ذات النسبة الأكبر من المتوسط ودون المستوى.

II.6- حصيلة التمويل للفئات الخاصة:

الجدول الموالي يوضح توزيع القروض الممنوحة للفئات الخاصة كما يلي:

الجدول رقم(07): توزيع القروض الممنوحة للفئات الخاصة إلى غاية 2022/06/30

التمويل			الفئات
النساء	الرجال	المجموع	
625	1094	1719	الأشخاص ذوي إعاقة
67	1882	1949	المحبوسين المفرج عنهم
175	228	403	ضحايا المأساة الوطنية
9	86	9567	المرشحين للهجرة غير الشرعية
63	4		الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / السيدا
939	3294	4233	المجموع

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

من الجدول رقم (07) نلاحظ أن الوكالة الوطنية للقرض المصغر استطاعت مرافقة هذه الفئات من خلال تمييز الوكالة بوجود خلايا مرافقة على مستوى الدوائر، حيث يحصل المواطنون على التوجيه والمرافقة، وقد ارتأت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة عن طريق الوكالة

الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى عقد اتفاقيات منها: إتفاقية بين الوكالة والفيدرالية الجزائرية للأشخاص ذوي الاعاقة، بالإضافة إلى الأيام الإعلامية داخل مراكز إعادة التربية، والأبواب المفتوحة حول الجهاز في اليوم الوطني للمعاقين... لذلك فـجهاز القرض المصغر يعد آلية للإدماج الاجتماعي والاقتصادي لكل شرائح المجتمع وعليهم استغلالها من طرف الجميع قصد المشاركة الفعالة في التنمية.

7.II - حصيلة مناصب الشغل المستحدثة إلى غاية 2022/06/30:

الجدول الموالي يوضح حصيلة مناصب الشغل المستحدثة كما يلي:

الجدول رقم(08): حصيلة مناصب الشغل المستحدثة إلى غاية 2022/06/30

صيغ التمويل	عدد المناصب المستحدثة
تمويل لشراء مواد أولية	1259766
تمويل ثلاثي " الوكالة- البنك- المستفيد "	148639
المجموع	1408405

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

إن مكافحة البطالة وإيجاد سبل لمواجهتها أهم التحديات الأساسية التي تقوم بها الحكومات لرفع المستوى الأدنى لاقتصادياتها، وكذا الوقوف على مواطن الضعف والنهوض بها إلى الرقي، والعمل على ضمان مستوى معيشي ملائم إلى حد الكفاية. وفي الجزائر شهدت الفترة ما بعد سنة 2005 تحسنا في الأوضاع الاقتصادية، ويعود ذلك أساسا إلى الاستقرار الاقتصادي الذي شهدته بحيث تم تسجيل معدلات نمو لا بأس بها وتوافر احتياطات صرف هامة وتحكم في معدلات التضخم وتسديد كل الديون الخارجية، بالإضافة إلى عودة السلم والاستقرار واستكمال المسيرة التنموية بالشروع في برامج استثمارية عمومية وخاص، إلى غاية ظهور أزمة أسعار البترول مؤخرا والتي أثرت سلبا على الجزائر نتيجة اعتمادها على عائداته بنسبة كبيرة، ومع ذلك فالوظائف التي أنشأت منذ إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى غاية نهاية شهر جوان 2022 كان يقدر بـ 1408405 وظيفة حيث بقيت في تزايد مستمر خلال معظم السنوات منذ إنشاء الجهاز .

II.8- حصيلة الخدمات غير المالية الى غاية 2022/06/30:

الجدول الموالي يوضح حصيلة الخدمات غير مالية كما يلي:

الجدول رقم(09): حصيلة الخدمات غير المالية إلى غاية 2022/06/30

عدد المستفيدين	الأنشطة المنجزة
126255	التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة
116502	التكوين في مجال التعليم المالي العام
1830	التكوين حسب برنامج (GET AHEAD)
4679	مواضيع عامة متعلقة بانشاء وتسيير نشاط
249266	العدد الاجمالي للمقاولين المكونين
102288	اختبارات المصادقة على المكتسبات المهنية
38394	صالونات عرض/بيع
389940	العدد الاجمالي للمستفيدين من الخدمات غير المالية

المصدر: معطيات من الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، على الرابط الإلكتروني:

[http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)

من الجدول رقم (09) نلاحظ أن الوكالة الوطنية للقرض المصغر استطاعت مرافقة هذه الفئات عن طريق التكوين في المجالات الحيوية المختلفة لضمان نجاح المشاريع الممولة، حيث وصل عدد المستفيدين من الخدمات غير المالية الى 389.940 شخص وهو عدد لا بأس به مقارنة بعدد المستفيدين من القروض والدعم.

III- التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة الناشئة في الجزائر ومتطلبات تفعيلها

III.1- المعوقات التي تواجه المؤسسات الصغيرة الناشئة في الجزائر

على الرغم من أهمية ودور المؤسسات الصغيرة الناشئة في الإقتصاد الوطني إلا أنها تواجه العديد من المشكلات تحول دون نجاحها ويمكن ايجازها في النقاط التالية:

- **مشكل التمويل:** ويتضح مشكل التمويل من خلال مايلي: (يحي، 2013، ص52)
- غياب سوق مالي منوع يسمح بالمفاضلة بين مجموعة من بدائل التمويل؛
- غياب مؤسسات مالية وبنوك محلية متخصصة في تمويل المؤسسات الصغيرة عبر كامل التراب الوطني؛

- غياب صيغ تمويل مفضلة ومنظمة حسب إحتياجات قطاع المؤسسات الصغيرة؛
- استناد قرار منح القروض البنكية إلى معيار الضمانات القانونية، وإهمال معايير أخرى موضوعية تتعلق بجدية وفعالية المؤسسة موضوع الإقراض كأهمية التدفقات المالية المستقبلية والمكانة الإستراتيجية لنشاط المشروع وآليات العرض والطلب في محيط المؤسسة؛
- غياب تام لتقنيات تغطية مخاطر منح الإئتمان للمؤسسات الصغيرة (مخاطر الصرف، مخاطر تقلب معدلات الفائدة...)، الأمر الذي يؤدي بالتبعية إلى التحفظ والحذر الكبير من طرف البنوك في منح الإئتمان لهذه المؤسسات؛
- اكتفاء البنوك الجزائرية بالأساليب والأدوات الكلاسيكية في تقدير خطر منح الائتمان؛
- انعدام بنوك المعلومات التي تسمح للمؤسسات المالية والبنوك بالمعالجة السريعة لملفات القروض المقدمة من طرف المؤسسات الصغيرة، حيث يسمح نظام المعلومات المتطور بتحليل أفضل لمخاطر المؤسسة الصغيرة، ومنه إمكانية تغطية المخاطر المالية.
- **المشكلات الإدارية:** حيث تصطدم كافة الجهود المتعلقة بالحركية الإستثمارية في المؤسسات الصغيرة بمجموعة من العوائق الإدارية والإجراءات البيروقراطية المعقدة التي تتطلب عشرات التراخيص والموافقات والعديد من الوثائق والجهات التي يتطلب الإتصال بها، وأصبح محيط المؤسسة غير مساعد فهناك تباطؤ في الإجراءات وتعقيد الشبكات، تفسير ضيق للنصوص، نقص تكوين الموظفين، نقص الإعلام، الوثائق المطلوبة التي تكون مزدوجة الإستعمال في كثير من الحالات، فعلى سبيل المثال سيستدعي الحصول على سجل تجاري وقتنا طويلا وتقديم أكثر من 18 وثيقة، والمدة اللازمة للقيام بالإجراءات الإدارية لإقامة مشروع تزيد عن ثلاثة أشهر، والمدة المتوسطة لإنطلاق المشروع في مرحلة التشغيل تصل إلى 05 سنوات حسب معطيات الغرفة التجارية الجزائرية للتجارة والصناعة، وبالتالي ونتيجة ما توصل إليه المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي فإن المشاكل البيروقراطية تشكل أهم حاجز تتحطم عليه إرادة المستثمر في قطاع المؤسسات الصغيرة الصناعية.
- **المشاكل المرتبطة بالعقار:** يعاني أصحاب المشروعات الجديدة من مشكلات مرتبطة بالعقار المخصص لتوطين مؤسساتهم، فالحصول على عقد الملكية أو عقد الإيجار يعد أساسيا في الحصول على التراخيص الأخرى المكملة، وإلى حد الساعة لم تتحرر سوق العقارات بشكل يحفز على

الاستثمار، بحيث مازالت رهينة العديد من الهيئات التي تتزايد باستمرار مثل الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار، ووكالة دعم وترقية الإستثمارات المحلية والوكالات العقارية وقد عجزت عن تسهيل إجراءات الحصول على العقار اللازم لإقامة المشروعات الصغيرة، وذلك لغياب سلطة اتخاذ القرار حول تخصيص الأراضي وتسيير المساحات الصناعية إضافة إلى محدودية الأراضي المخصصة للنشاط الصناعي وغيره، فضلا عن ارتباط التحفيزات المقدمة للمستثمرين من خلال تخصيص أراضي بأسعار منخفضة، تؤدي إلى تزايد أشكال المضاربة على الأراضي التي تحول دون تنفيذ تعهدات الإستثمار.

- المشكلات المتعلقة بالإنفتاح التجاري: إن سياسات التحرير التجاري للإقتصاد الوطني، التي ترافقت مع سياسات تكييف هيكلي للإنتقال من إقتصاد مسير إداريا في إطار المذهبية الإشتراكية إلى إقتصاد انفتاح تجاري في إطار المذهبية الليبرالية الجديدة، قد أدى إلى نمو آليات التريع وأشكال الفساد التي إنعكست على المؤسسات الإنتاجية الخاصة والعامه، بحيث ترتفع معدلات الأرباح في الأنشطة التجارية والإقتصادية غير الأساسية مما أثر بشكل خطير على نمو وتطوير المنظومة الإنتاجية التي تتركز على تهمين المزايا النسبية للإقتصاد الجزائري وتنمي أشكال الشراكة الإستثمارية الإنتاجية مع المتعاملين الأجانب. (صالح، 2004، ص ص 39- 41)

III.2- متطلبات نجاح المؤسسات الصغيرة الناشئة في الجزائر:

بمقتضى القانون(17-02) تسطر الدولة الجزائرية مجموعة من التدابير والعوامل المساعدة والداعمة لنجاح المؤسسات الصغيرة وتمثل فيما يلي: (الجريدة الرسمية، القانون رقم 17-02 مؤرخ في 11 ربيع الثاني 1438 الموافق لـ 10 جانفي 2017، يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، 12 ربيع الثاني 1438 الموافق لـ 11 جانفي 2017، المادة 15، ص 06)

- نشر وترقية توزيع المعلومة ذات الطابع الصناعي والتجاري، والقانوني والإقتصادي والمالي، والمهني والتكنولوجي المتعلقة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تشجيع كل مبادرة تسهل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحصول على العقار؛
- العمل على وضع أنظمة جبائية مكيفة مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- تشجيع وتعزيز ثقافة المقاول، وكذا التكنولوجيات الحديثة والإبتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تسهيل حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الأدوات والخدمات المالية الملائمة لإحتياجاتها؛
- تشجيع الجمعيات المهنية، وبورصات المناولة والتجمعات؛
- تعزيز التنسيق بين أجهزة إنشاء ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستويين المركزي والمحلي.

الخلاصة:

اتخذت الدولة الجزائرية كل التدابير اللازمة لإنعاش القرض المصغر وشملت هذه التدابير إنشاء التنسيقيات الولائية لتسيير القرض المصغر على مستوى كل ولايات الوطن، ومن هنا بدأ يكتسي أهمية بالغة في التمويل للمشاريع المصغرة خاصة في ظل التحولات الإقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الجزائر بصفة عامة، فالجهاز يساعد على خلق ديناميكية وبعث نفس جديد على المستوى المحلي، والتلاحم الاجتماعي بمساعدة وزارة التضامن الوطني والأسرة وهو ما يصب في إطار إنعاش المخطط الوطني لتطوير المقاولاتية من جهة ويحقق نوع من التوازن بين المدن والأرياف من جهة أخرى، فالقرض المصغر في جوهره يشكل فرصة اقتصادية واجتماعية تسمح للمستفيد منه بالخروج من وضعية متميزة بالهشاشة وعدم الاستقرار، والتوجه نحو ممارسة نشاط يضمن الاندماج في دائرة الاقتصاد الوطني، وبالتالي فالقرض المصغر في الجزائر قدم حلوًا فعالة - عملية وواقعية - لمكافحة البطالة ولو بنسب منخفضة ومن خلال فئات محددة شملتها اعانات وقروض هذا الجهاز، فالمؤسسات المستفيدة من الوكالة إن لم تجد المرافقة اللازمة والمتابعة أثناء وبعد الإنشاء من قبل الجهات المعنية فذلك حتما سيؤدي إلى إندثار هذه المشاريع وإفلاسها ومن ثم التأثير في مجموع النسيج المؤسساتي بشكل عام، لذلك عمدت الوكالة إلى زيادة عدد الخلايا المرافقة لأصحاب المشاريع على مستوى كل التنسيقيات الولائية، لأن الحصول على التمويل اللازم لإقامة نشاط يستلزم قوة متابعة ومرافقة خلال كل المراحل حتى تضمن هذه المشاريع استمرارها ونجاحها.

الهوامش والمراجع :

- 1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(2017)، الصادرة في 12 ربيع الثاني 1438 الموافق ل11 جانفي 2017، القانون رقم 02-17 مؤرخ في 11 ربيع الثاني 1438 الموافق ل10 جانفي 2017، يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر.
- 2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(2017)، الصادرة في 12 ربيع الثاني 1438 الموافق ل11 جانفي 2017 القانون رقم 02-17 مؤرخ في 11 ربيع الثاني 1438 الموافق ل10 جانفي 2017، يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المادة 09، الجزائر.
- 3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(2011)، الصادرة في 27 مارس 2011 المرسوم التنفيذي رقم 11-134 المؤرخ في 22 مارس 2011، الجزائر.
- 4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(2004)، الصادرة في 25 جانفي 2004، المواد 01،02،03 من المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي.
- 5- الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على الرابط: [http:// www.Angem.dz](http://www.Angem.dz)
- 6- حسين يحيى. (2013). قياس فاعلية تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دول المغرب العربي. تلمسان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إقتصاد: كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد.
- 7- صالح صالحي. (2004). أساليب تنمية المشروعات المصغرة والصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الجزائري. مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، سطيف، صفحة العدد 03 .
- 8- ليث عبد الله القهيوي. (2012). بلال محمود الوادي، "المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة . عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 9- ماجدة العطية. (2009). إدارة المشروعات الصغيرة. عمان، الأردن: عمان، الأردن.
- 10- مصطفى يوسف كافي. (2014). بيئة وتكنولوجية إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.